التقطيبون غير اعتبار كون المشبه به أقوى بكلمهنا اي
بالجزم فسر انه يتجزم بالجزم لانه الواقع في عبارة النحاة لما تنبه
الرفع والنصب والخفض فيكون المص اطلق اللازم واراد الملزوم
باعتبار المعنى الاصلي للجزم لكونه فيه كالعوض من الجر
ليحصل لكل من الاسم والفعل ثلاثة اوجه من الاعراب
اثنان مشتركان وواحد مختص ولا يخفى ان عامل الجزم اصالة
الحرف فهو كالحرف في عدم استقلال العامل اصالة لان الحرف
غير مستقل جارا كان او جازما او غيرهما فلا يشرف الجزم
على الجر باستقلال عامله اصالة حتى يرد ما ذكره البعض
من لزوم اختصاص الاشرف وهو الاسم بالمرجوح وهو
الجر لعدم استقلال عامله فيجاب بان له جهة رجحان
وهي كونه ثبوتيا فتعادلا فالسؤال من اصله باطل وان اعترض
به المذكور فان قلت كان القياس خفض المضارع اذا اضيف
اليه اسما الزمان نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
لاقتضا الاضافة جر المضاف اليه وجزم الاسم الذي لا ينصرف
لشبهه الفعل فلم لم يخفض المضارع المذكور ولم يجزم
الاسم المذكور قلت اما الاول فلان الاضافة في المعنى للمصدر
المفهوم من الفعل لا الفعل واما الثاني فلما يلزم من
الاجحاف لو حذفت الحركة ايضا بعد حذف التنوين اذ ليس
في كلامهم حذف شيئين من جهة واحدة واعلم ان الاصلاح توطية
للمتن فارفع بضم الباء للتنوير من تصوير النوع
بصنفه ليوافق مذهب الناظم من ان الاعراب لفظي وباقي
للشرح كلام اخر وانصبن فتحا وجر كسرا الا فرق به ان فتحا

وكسرا

وكسرا منصوبان بنزع الخافض ليوافقا قوله بضم وقول بتسكين
وان كان النصب به سماعيا على الراجح لانه لا يبعد عندي ان محل كونه
سماعيا على هذا القول اذا لم يصرح بالخافض في نظير المنصوب
لحذفه تنبيه لا منافاة الخ قصده الجواب عن منافاة ظاهر
قول المص فارفع بضم الخ من كون الاعراب معنويا لما هو مذهبه
من كونه لفظيا لا منافاة بين جعل هذه الاشيا يعني الضم
واخواته اعرابا كما هو مذهب المص لكما مقتضى قولي اجعلن اعرابا
لان جعل الرفع والنصب اعرابا جار على المذهبين والخلاف انما
يظهر في الضمة واخواتها فعلى انه لفظي هي نفس الاعراب وعلى
انه معنوي علامات اعراب وقولي وبين جعلها علامات اعراب
اي كما هو ظاهر قولي فارفع بضم الخ لان المتبادر منه ان الضم
واخواته علامات اعراب والمعنى فارفع معلما بضم اخوانه
احتمال ان يكون الباء للتصوير فتندفع المنافاة من اصلها
كما مر وكلامه يقتضي ان القايل بان الاعراب لفظي يجوز جعل هذه
الاشياء علامات من حيث خصوصها بمعنى ان وجودها
علامة على وجود الاعراب من تعليم وجود الكلي بوجود جزئيه
ولا مانع من ذلك وان كان المشهور ان القايل بان الاعراب لفظي
يقول مرفوع ورفعه كذا والقايل بانه معنوي يقول مرفوع
وعلامة رفعه كذا بقي شي اخر وهو انه تقدم ان الضم واخواته
انواع البنا فكيف جعلت اعرابا او علامات اعراب ويمكن ان يقال
في عبارة المص ومن تبعه مثل تفسيره مسامحة والاصل فارفع بضمة
وانصب بفتحة واجرر بكسرة فتكون الضمة والفتحة والكسرة
مشتركة بين الاعراب والبنا وكذا السكون وقال شيخنا

Copyright © King Saud University